

# ديفيد ريكاردو ونظرية الميزة النسبية





بالرد على " A. Smith في القرن التاسع عشر قام الاقتصادي الانجليزي

"ديفيد ريكاردو وذلك في كتابه المشهور "مبادئ الاقتصاد السياسي

والضرائب" عام 1817 وفي الفصل السابع من كتابه بين "ريكاردو" **قانون**

**الميزة النسبية في التجارة الدولية.**



# فرضيات النظرية

- حرية التنقل التامة ما بين الدول للسلع فقط.
- عوامل الإنتاج (قوة العمل ورأس المال) قارة (غير متنقلة).
- موضوع التجارة هي السلع النهائية.
- المنافسة الكاملة.
- اختلاف النفقات النسبية لإنتاج السلع من دولة لأخرى.



□ ووافق "ريكاردو" "آدم سميث" في أن النفقات المطلقة تعطي ميزة مطلقة لبلد ما في إنتاج سلعة معينة، لكنه يحدد تلك القاعدة بالنسبة للتجارة الداخلية.

□ أما بالنسبة للتجارة الخارجية فإن قاعدة النفقات المطلقة لا تفسر قيام التجارة بين مختلف الدول، ومن هنا بدأ تحليل "ريكاردو" في نظريته للنفقات النسبية.



## مصادر الميزة النسبية

- وفرة عناصر الإنتاج كما ونوعا.
- الكفاءة الإنتاجية مع التغيير التكنولوجي.
- الحجم الكبير للإنتاج في بعض الصناعات.
- القدرة على التنويع السلعي .



ولتوضيح فكرة "ريكاردو" يعتمد على المثال التالي:  
حيث يفترض وجود دولتين انجلترا والبرتغال اللتين تنتجين سلعتين هما النبيذ والنسيج.  
(وحدة/ساعة عمل)

| البرتغال | انجلترا |        |
|----------|---------|--------|
| 90       | 100     | النسيج |
| 80       | 120     | النبيذ |

هل توجد إمكانية للتبادل حسب سميث: لا

حسب ريكاردو: نعم



الاختلاف في النفقات النسبية لإنتاج السلعتين في كل بلد:

□ التكلفة النسبية للنبيذ في البرتغال هي: تكلفة إنتاج النبيذ/ تكلفة إنتاج النسيج

$90/80 = 0.89$  أي أن تكلفة إنتاج وحدة واحدة من النبيذ في البرتغال

تعاادل 0.89 وحدة من تكلفة إنتاج وحدة واحدة من النسيج.

□ التكلفة النسبية للنبيذ في إنجلترا هي: تكلفة إنتاج النبيذ/ تكلفة النسيج

$100/120 = 1.2$  أي أن تكلفة إنتاج وحدة واحدة من النبيذ في إنجلترا تعادل

1.2 من تكلفة إنتاج وحدة واحدة من النسيج.



الاختلاف في النفقات النسبية لإنتاج السلعتين في كل بلد:

□ التكلفة النسبية للنسيج في البرتغال هي: تكلفة إنتاج النسيج / تكلفة إنتاج النبيذ

$80/90 = 1.125$  أي أن تكلفة إنتاج وحدة واحدة من النسيج في البرتغال

تعاادل 1.125 من تكلفة إنتاج وحدة واحدة من النبيذ.

□ التكلفة النسبية للنسيج في إنجلترا هي: تكلفة إنتاج النسيج / تكلفة النبيذ

$120/100 = 0.83$  أي أن تكلفة إنتاج وحدة واحدة من النسيج في إنجلترا

تعاادل 0.83 من تكلفة إنتاج وحدة واحدة من النبيذ .





○ تكلفة إنتاج النبيذ في البرتغال/تكلفة إنتاج النبيذ في انجلترا =  $120/80 = 0.66$

بمعنى أن تكلفة إنتاج النبيذ في البرتغال تمثل 0.66 من تكلفتها في انجلترا

○ تكلفة إنتاج النسيج في البرتغال/تكلفة إنتاج النسيج في انجلترا =  $100/90 = 0.9$

بمعنى أن تكلفة إنتاج النبيذ في البرتغال تمثل 0.9 من تكلفتها في انجلترا

○ تكلفة إنتاج النبيذ في انجلترا/تكلفة إنتاج النبيذ في البرتغال =  $80/120 = 1.5$  تكلفة

إنتاج النبيذ في انجلترا تمثل 1.5 من تكلفتها في البرتغال

○ تكلفة إنتاج النسيج في انجلترا/تكلفة إنتاج النسيج في البرتغال =  $90/100 = 1.11$

تكلفة إنتاج النبيذ في انجلترا تمثل 1.11 من تكلفتها في البرتغال



✓ ولكن علينا التأكد من أن هذا المعدل مقبول بالنسبة للدولتين ويشترط:

✓ أن المعدل الدولي يجب أن يكون بين المعدلين الداخليين للدولتين حتى يحقق مكاسب بالنسبة لهما،

فإذا حسبنا المعدل الداخلي للدولتين كما يلي:

✓ المعدل الداخلي في إنجلترا 1 نبيذ = 1.5 نسيج .

✓ المعدل الدولي المقترح وفقاً لريكاردو 1 النبيذ = 1 نسيج.

✓ المعدل الداخلي في البرتغال 1 نبيذ = 0.89 نسيج .

✓ فإننا نلاحظ أن المعدل الدولي المقبول يجب أن يكون وحدة واحدة من الخمر أكبر من 0.89 نسيج

واقل من 1.5 نسيج .



## الانتقاد الموجهة لهذه النظرية

□ أهملت عامل الطلب في تحديد الأسعار، مما يؤدي إلى صعوبة تحديد

معدلات التبادل الفعلية بين الدولتين، حيث أنها افترضت وحدة من سلعة

مقابل وحدة من سلعة أخرى، وبالتالي عدم قدرة النموذج في تحديد الكيفية

التي تتوزع بها المكاسب من التجارة الدولية بين الدول المتاجرة.



## النفقات النسبية وتكلفة الفرصة البديلة

حاول الاقتصادي Haberler دون الاعتماد على نظرية القيمة في العمل، باستخدام

نظرية تكلفة الفرصة البديلة ، مستعيناً بأداة هو منحنى "إمكانية الانتاج"، حيث

يختارون أن يقيسوا تكلفة سلعة بدلالة سلعة أخرى التي يجب أن نضحى بها

للحصول على مزيد من السلعة الأولى، في هذه الحالة فإن الدولة التي تتمتع

بانخفاض في تكلفة الفرصة البديلة لأحد السلع فإنها تتمتع بميزة نسبية في انتاجها .

